فقطعت يده وقال احمد بن حضرويه رايت رب العزة في النوم فقال يا احمد
كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني مات سنة احدي وستين ومايتين
عن ثلاث وسبعين سنة وقد افردت ترجمته بتصانيف حافلة وفي هذا القدر كفاية
الطيب بن اسماعيل الذهلي ويعرف بابن حمدون كان من الاخيار
الكاملين والزهاد الصالحين زهد وتجنب وسلك طريق القوم واكثر الخلوة
والتلاوة والصلاة والصوم حتي صفي قلبه واشرق بنور المعارف لبه وصار
من اصحاب الكرامات فمن كراماته انه عمي فكان يقوده خادم الي المسجد فقال
له يوما يا استاذ اخلع نعليك قال لم قال فيهما اذي فلم يقم ورفع يديه ودعا
بدعوات ومسح بهما وجهه فابصر حالا وصلي ليلة فادغم حرفا فراي نورا قد
تلبث به وهو يقول ايش بيني وبينك الله قال من انت قال الحرف الذي ادغمتني
قال لا اعود ابدا وكانت له صحيفة فيها مكتوب ثلاثماية من اصدقايه يدعوا
لهم كل ليلة فتركهم ليلة ونام فقيل له لم لا تسرج مصابيحك الليلة فقعد
واسرج السراج واخذ الصحيفة ودعا لواحد واحد حتي فرغ رضي الله تعالي عنه

حرف العين المهملة

عبد الرحمن بن عطية ابو سليمان الداراني بنون بعد الالف
الثانية ويقال بهمزة بدل النون وبالنون اشهر واكثر ذكره السمعاني وهو الامام
الكبير الشان في علوم الحقايق ومعاني بديع البيان ارتفع قدره وعلا ذكره
حتي صار تشد اليه الرحال لاقامة شعار الدين ونصرة حزب الموحدين علي حزب
النفس الامارة والشياطين قال النووي في بستانه كان من كبار العارفين
واصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والحكم المتظاهرة وهو
من اهل بلاد داريا من دمشق وما حولها ومن فوايده لا ينبغي للفقير ان يزيد في نظافة
ثوبه علي نظافة قلبه ليشاكل باطنه ظاهره وقال ليت قلبي في القلوب كثوبي
بين الثياب وقال من صارع الدنيا صرعته واذا سكنت الدنيا قلبا ترحلت عنه

الاخرة

الاخرة وقال من لطف الانقطاع الي الله فقد لزمه خلع ما دونه من
عنقه يا رب ان طالبتني بسريرتي طالبتك بتوحيدك وان طالبتني بذنوبي
طالبتك بكرمك وان جعلتني من اهل النار لاخبرن اهلها بحبي اياك وقال
اقرب ما يتقرب العبد به الي الله ان يطلع علي قلبه فيراه لا يريد
احدا غيره في الدارين وقال من احسن في نهاره كفي ليله ومن احسن
في ليله كفي نهاره وقال اذا بلغ العبد غاية الزهد اخرجه الي التوكل
وقال كلما ارتفعت منزلة العبد كانت العقوبة اليه اسرع وقال اسكنهم
الغرف قبل ان يطيعوه وادخلهم النار قبل ان يعصوه لا يسال عما يفعل وقال
القناعة اول الرضي والورع اول الزهد وقال مفتاح الاخرة الجوع ومفتاح
الدنيا الشبع واصل كل خير الخوف من الله وقال هانوا عليه فعصوه
ولو كرموا عليه لمنعهم منها وقال اذا وصلوا اليه لم يرجعوا الي الرجوع
وانما رجع من رجع من الطريق وانما حرموا الوصول لتضييع الاصول ومن
لم يتخلق ومن لم يتحقق وعلامة من صح وصوله الخروج عن الطبع والادب
مع الشرع واتباعه حيث سلك وقال من عرف الدنيا عرف الاخرة
ومن لم يعرفها لم يعرف الاخرة وقال كيف يعجب عاقل بعمله وانما عمله
عطية من الله ونعمة منه عليه يشكرها وقال من اكل الكثير اخاه لم يجز
اكله وقال اذا فتح لك بابا فالزمه وقال من حسن ظنه بالله فقد فتح عليه
باب الرحمة وقال القلب كالمراة اذا جليت لا يمر بها شي الا مثل بها وقال
القلب بمنزلة القبة المضروبة حولها ابواب مغلقة فاي باب فتح له عمل
فيه وقال عليكم بالجوع فانه مذلة للنفس ورقة القلب ويورث العلم
السماوي وقال احلا ما تكون العبادة اذا التصق ظهره ببطنه وقال
القلب اذا جاع وعطش صفا ورق واذا شبع عمي وثار وقال من شبع دخل
عليه خمس آفات فقد حلاوة العبادة وتعذر حفظ الحكمة وحرمان

Copyright © King Saud University